

## رؤى تشكيلية مستحدثة لمشغولات فنية بالإستفادة من نوى الثمار فى ضوء فنون مابعد الحداثة

\*أ.د/ وجدى رفعت فريد

\*\* أ.م.د/ ماجدة فتحى سليم

\*\*\* سحر صالح صادق صديق

### ملخص البحث

يهدف البحث إلى :

التعرف على أنواع مختلفة من نوى الثمار التى يمكن الإستفادة لاستحداث مشغولة فنية برؤى تشكيلية وأساليب وطرق متنوعة مع الحفاظ على الخواص الطبيعية لل خامة من لون وشكل وحجم والإستفادة من القيم الفنية والجمالية والتقنية للنوى. بالإضافة إلى التعرف على سمات فنون مابعد الحداثة لانتاج مشغولة فنية معاصرة من نوى الثمار .

أيضاً قامت الباحثة بعرض وتوصيف وتحليل بعض المشغولات الفنية التى نُفذت بطرق وأساليب وأنواع مختلفة من نوى الثمار .

وقد تحققت فروض البحث من خلال :

دراسة وعرض أنواع نوى الثمار المختلفة واستخدامها بأساليب تشكيلية متنوعة لعمل مشغولات فنية، بالإضافة إلى إتباع الباحثة المنهج التجريبي لتطبيق التقنيات التشكيلية والفنية فى مجال الأشغال الفنية كالحذف والإضافة، والتفريغ وغيرها من التقنيات لإجراء الجانب التطبيقي للبحث من خلال التجربة الذاتية للباحثة بهدف استحداث مشغولة فنية بنوى الثمار فى ضوء فنون ما بعد الحداثة.

\*أ.د/ وجدى رفعت فريد أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبوعميد كلية التربية النوعية جامعة أسيوط

\*\* أ.م.د/ ماجدة فتحى سليم أستاذ مناهج الطفل المساعدورئيس قسم تربية الطفل بكلية التربية جامعة

الوادى الجديد

\*\*\*باحثه دكتوراة

## **Innovative plastic visions of artistic handicrafts by taking advantage of the fruit seeds in the light of postmodern arts**

### **Abstract:**

#### **The research is aiming at:**

Identifying different types of fruit pits that can be used to create an artistic work with plastic visions, methods and various methods, while preserving the natural properties of the raw material from color, shape and size, and benefiting from the artistic, aesthetic and technical values of the seed.

In addition to getting acquainted with the features of postmodern art to produce contemporary art from the nuclei of fruits.

The researcher also presented, described and analyzed some artifacts that were executed with different types of fruit stones.

#### **The out comes of the research has been achieved throuth:**

Studying and displaying different types of fruit pits and using them in a variety of formative methods to make artistic artifacts, in addition to the researcher following experimental approach to applying plastic and artistic techniques in the field of art works such as deletion, addition, hollowing out and other techniques to conduct the applied side of the research through the researcher's own experience with the aim of creating an artistic artifact with intentions Fruits in the light of postmodern arts.

## تعريف البحث وإجراءاته

### أولاً: خلفية البحث :

مجال الأشغال الفنية هو أحد المجالات الفنية الذى يضم العديد من الخامات والتقنيات والأدوات المتنوعة التى تمنح الفنان القدرة على التفكير والتأمل لابتكار إبداعات فنية ذات طابع خاص، بحثاً عن الأسلوب الابتكارى والطابع التعبيري المميز لاستحداث مشغولة فنية معاصرة.

كما تعد الخامة التى تستخدم لإنتاج المشغولة هى المثير الفنى والتشكيلى التى تستقطب الفنان لإجراء العديد من التجارب الفنية لاكتشاف الإمكانيات التشكيلية، والتوصل إلى حلول إبداعية وإبتكارية للخامة عند الإجراء التطبيقى لعمل معالجات تشكيلية تأكيداً على مدى مرونة الخامة وطواعية التشكيل بها.

تنقسم الخامات البيئية إلى خامات طبيعية وصناعية ونصف مصنعة، يتسم كلاً منها بخواص تختلف عن الأخرى، كما تتميز كل خامة بطبيعتها وامكانياتها التشكيلية والجمالية والتعبيرية من حيث الحجم واللون والشكل والملمس والصلابة ، التى تساعد الفنان " وتمنحه فرص اكتشافات ورؤى قد تكون غير مقصودة أو عرضية لابد من فحصها وإعادتها وتناولها من خلال أشكال وطرق عديدة " (١).

ويستطيع الفنان التعرف على طبيعة الخامة المستخدمة من خلال معاشته للخامة واستمرارية التجريب فيها على ضوء التقدم العلمى والمعرفى، كما يتحكم فى ذلك بصيرة الفنان ومدركاته الحسية تجاه استيعاب مكونات الخامة حتى تمكنه من السيطرة عليها ثم استثمارها .

ومن الخامات الطبيعية المتوفرة فى البيئة القواقع والأصداف والعظام والقرون والجلود... إلخ، إلى جانب الخامات النباتية المتنوعة كالألياف والأخشاب

---

(١) سليم محمد أحمد: "المعطيات الجمالية والتشكيلية للخامات البيئية كمدخل لابتكار مشغولات فنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص ١٧١.

والثمار الجافة ، كما تعد خامات نوى الثمار من الخامات الطبيعية التي أدت إلى اتساع آفاق الفنان الفنية والتشكيلية لانتاج مشغولات فنية .

وتتضمن نوى الثمار أنواع مختلفة من الثمار التي استخدمت لانتاج مشغولات فنية مبتكرة كنوى ثمار الدوم، والخروب، والزيتون، والخروع ، والقرنفل، والبطيخ، ونوى ثمار البلح، حيث تعد شجرة نخيل البلح من أكثر الخامات البيئية النباتية التي تتضمن العديد من الخامات الفنية كالليف والسعف والخوص ونوى ثمار البلح، حيث يمكن استخدامها بطرق وأساليب متنوعة لإستحداث مشغولات فنية فى ضوء فنون ما بعد الحداثة.

### ثانياً: مشكلة البحث :

- ما امكانية الإستفادة من نوى الثمار لاستحداث مشغولات فنية برؤى تشكيلية معاصرة فى ضوء فنون مابعد الحداثة؟

### ثالثاً: فروض البحث :

١- يمكن عمل مشغولة فنية برؤى تشكيلية مستحدثة فى ضوء فنون مابعد الحداثة بالإستفادة من نوى الثمار المختلفة لتحقيق قيمًا جمالية وفنية ولاستحداث مشغولة فنية معاصرة .

### رابعاً: أهداف البحث :

١- التعرف على أنواع مختلفة من نوى الثمار التي يمكن الإستفادة منها لعمل مشغولة فنية .  
٢- الإستفادة من نوى الثمار وخواصه الطبيعية من لون وشكل وحجم من خلال صباغتها بصبغة فنية لاستحداث مشغولة فنية فى ضوء فنون مابعد الحداثة.

### خامساً: أهمية البحث :

١- يسهم البحث فى التأكيد على أهمية الخامات الطبيعية وخواصها المتميزة لانتاج مشغولات فنية تتسم بالفردية .  
٢- طرح رؤى تشكيلية مستحدثة تؤكد على القيم الجمالية والفنية لنوى الثمار لانتاج مشغولة فنية فى ضوء فنون ما بعد الحداثة.

### سادساً: حدود البحث:

- عرض أنواع مختلفة من نوى الثمار والتعرف على خواصها الطبيعية والتشكيلية .

- تطبيقات ذاتية لاستحداث مشغولات فنية بالإستفادة من نوى الثمار في ضوء فنون ما بعد الحداثة .

### سابعاً: منهج البحث :

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل بعض المشغولات الفنية بالإستفادة من نوى الثمار في ضوء فنون ما بعد الحداثة.
- يتبع البحث المنهج التجريبي من خلال تطبيق التجربة الذاتية للباحثة لاستحداث رؤى تشكيلية لمشغولات فنية بالإستفادة من نوى الثمار .

### ثامناً: مصطلحات البحث:

#### ١-رؤى تشكيلية:

- تعرف الباحثة مصطلح رؤى تشكيلية بأنه هو مدى امكانية الباحث في :  
التوصل إلى صياغات ومعالجات تشكيلية مستحدثة للخامة من خلال التجريب والبحث والاكتشاف، لما له من تأثير ملحوظ على الفن التشكيلي بصفه عامة، فنجد أثره أيضاً في فكر وفلسفة الفنان المعاصر ورؤيته تجاه أعماله بصفة خاصة، التي بدورها تؤثر في إثراء الرؤية الفنية.

#### ٢-نوى الثمار:

- " تسمى بأسماء مختلفة تسمى الفصمة ، النواة ، العجمة ، العلفة والنواة هي البذرة وتكون مأوى الجنين، وهي الجزء الغير مأكول من الثمرة ، بالإضافة إلى أنها جسم صلب يقع في وسط الثمرة"<sup>(١)</sup> .
- تعرف الباحثة نوى الثمار بأنه ( أساس الثمار ويمثل قلب الثمرة وعادةً مايكون شديد الصلابة كنوى ثمار البلح، والدوم وغيرهما، وبعض النوى يتسم بشئ من اللبونة كبذور التفاح).

### المحور الأول: القيم الفنية والجمالية لنوى الثمار

### - الخامات الطبيعية Natural Materials :

---

<sup>(١)</sup>عدنان وهاب المظفر : تكنولوجيا التمور والسكر، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، العراق، ٢٠١٩، ص ٦٠.

هي تلك الخامات التي " تمتد يد الفنان لكي يستفيد من خواصها الطبيعية على حالتها الأولية في أعمال فنية مختلفة مثل الأصداف والأحجار وبدون تدخل تكنولوجي للحصول عليها" (١).

وبعض الخامات الطبيعية توجد في الأصل خامات أولية ولكن أجريت عليها بعض عمليات الصناعة حيث " تم تصنيعها مما أدى إلى تغيير هيئتها الطبيعية وذلك لظروف وعمليات التصنيع، فالخيوط تم تصنيعها من الأقطان والجلود فنتج من عمليات دبغ جلود الحيوانات ذات الوبر، وهذا يوضح الاختلاف الكلي بين الخامات الطبيعية والمصنعة" (٢).

وكذلك يعد نوى الثمار من الخامات الطبيعية التي أصبحت مصدر لإبداعات الفنان في جميع مجالات الفنون ومن الأشياء التي يمكن ملاحظتها أن اللون هو أحد العناصر الهامة في جذب انتباه الفنان وإثارة اهتمامه .

#### - الخواص الطبيعية لنوى الثمار :

#### ١ - اللون :

يعد اللون من عناصر التشكيل الأساسية التي تجذب انتباه الفنان، فهو يساهم في إضفاء إبداعات فنية وجمالية لا حدود لها في العالم المرئي وكجزء مكمل لنظام الإدراك الحسى ، ويرجع اهتمام الفنان بدقة اختيار الألوان لما لها من تأثير فعال في إدراك العمل الفنى ويرى الفنان بيكاسو " أن الفنان يعمل في الواقع من خلال ألوان قليلة ولكن ما يعطى الإيهام بكثرتها أو تعددها هو أنه قد تم وضعها في أماكنها المناسبة " (٣)

---

(١) باسم كمال البكري عبد المقصود : "النظم التكرارية لمختارات من العناصر الطبيعية كمدخل لإستحداث مشغولة فنية معاصرة لتوليف اللدائن الصناعية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٧ .

(٢) نجية عبد الرازق عثمان: "أساليب التوليف كمدخل تجريبي لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف بكلية التربية الفنية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤ ، ص ٨٢.

(٣) حاتم حامد شافعى محمد : " أثر الضوء على الشكل فى المجسمات النحتية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٥ .

كما ينقسم اللون في الخامة إلى لون الطبيعي، وهو يكون أكثر ثباتاً، وهناك خامات تكون ملونة بنسبة كبيرة من الصبغات، بالإضافة إلى تأثير اللون الطبيعي للخامة ببعض العوامل المحيطة " (١)، وتختلف ألوان النوى من ثمار لآخر منها ما هو داكن اللون والآخر فاتح حيث تتدرج الدرجات اللونية مما يكسب النوى صفات لونية مختلفة عن الأخرى .

ويساعد اللون في ربط العناصر البصرية وتحقيق أكبر قدر من الإتساق بينها، والتواصل مع الهياكل والأشكال، والتمييز والانتباه وإدراكها من حيث الموقع والحجم والشكل واللون والحركة، وإدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء ثم تأليف الأجزاء على هيكنتها الكلية " (٢) .

والرؤية المزدوجة بين أكثر من خامة مختلفة اللمس واللون والصلابة يعطى إثراء للمشغولة الفنية من حيث " الشكل والقيمة ولكنه ليس غاية في حد ذاته، وينبغي أن يكون له هدف فني يتصل بالإنسجام والوحدة العضوية بين المواد المتألف، التي تشترك معاً في خلق عمل فني واحد، فهو إذن وسيلة لتحقيق قيم فنية تؤدي إلى إثراء كل من الخامات الداخلة في التوليف، على اعتبار أنها في وحدة واحدة وأصبح لها كيان جديد " (٣)

---

(١) ماجدة خلف حسين : " التشكيل بالخامات كأساس لبناء برنامج للأشغال الفنية لمرحلة رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩، ص ١٢٢.

(٢) عائشة رأفت عبد الرؤوف الجزار : "برنامج في الأشغال الفنية لتنمية الإدراك البصري لدى لطفل التوحيدي"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٥، ص ٦٦.

(٣) سليمان محمود حسن : "المعلقة في الفن التشكيلي بين البناء الفني والمضمون"، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث، المجلد العشر، العدد الأول، جامعة حلوان، مارس ١٩٨٧، ص ٤١.

## ٢- الملمس:

يشير الملمس إلى خواص سطح المادة وقد يكون هذا السطح طبيعياً أو معالج كيميائياً ببعض المواد حتى يتمكن الفنان من التعامل معها، وكذلك قد يكون الملمس ناعماً كالزجاج أو خشناً كالصنفرة والخشب، لامع أو غير لامع، ويشير ملمس السطح إلى الخصائص المادية للخامة من حيث تركيبها، ومع أن مدلول كلمة ملمس ترتبط بحاسة اللمس فقط، إلا أنه في حالات كثيرة يتشابه فيها الصفة الملمسية لسطح ما مع غيره من حيث إدراكه باليد، ويختلف عنه بصرياً في مظهره الشكلى واللونى .

والملمس تظهر " نتيجة للتفاعل بين الضوء والسطح من النعومة والخشونة ودرجات الثقل فشدة الأضواء المنعكسة تعكس الصفات الحسية للخامة ، وملمسها من صلابة وليونة وخفة ، وغيرها من الصفات نتيجة لتنظيم الملمس من تجاور أو تراكيب أو تداخل أو تقاطع حتى تؤدي إلى تنظيم تلك العناصر التشكيلية بكيفيات مختلفة من الملمس إلى تغيير الخصائص الضوئية للسطح والظل والنور من حالة إلى أخرى " (١).

قد تظهر ملامس الخامة عند اصتفاف النوى بطريقة أفقية أو رأسية، أو عند قطع نوى الثمار بطريقة عرضية أو طولية مما يساعد فى منح الخامة ثراءً فنياً وملمسياً ينتج عنه مشغولة فنية منفردة بطابعها الخاص.

## ٣- الصلابة والليونة:

بعض نوى الثمار يمكن تشكيله فنياً بسهولة ويرجع ذلك إلى مرونة تشكيليه، كما يوجد بعض خامات النوى التى تتميز بالصلابة مما يؤدي إلى ضرورة استخدام أدوات القطع والتفريغ اللازمة للتشكيل .

وعن طريق التوليف بين الخامات الطبيعية (نوى الثمار) والصناعية "وتطويع الفنان للخامة لتوضيح فكرته عن طريق تشكيلها تشكيلاً فنياً، ومن مهارات الفنان أيضاً أن

---

(١) وليد محمد عثمان : " تصميم جداريات خشبية معاصرة تستند إلى المداخل الجمالية للتجريدية الهندسية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧ .



يقوم بالكشف عن القيم الجمالية والفنية للخامة ، والإستفادة منها وإبرازها أثناء التشكيل " (١).

#### ٤- الحجم والشكل:

يختلف حجم وشكل النوى من ثمار لآخر، منها ماهو بيضاوى واسطوانى ودائرى

الشكل

#### - الطرق التشكيلية والأساليب التقنية لتشكيل نوى الثمار:

١- لصق نوى الثمار بهيئته الطبيعية

٢- استخدام نوى الثمار بعد إجراء معالجات لونية

٣- التفريغ داخل النوى

٤- الحذف والإضافة

٥- الحز

٦- الحرق

٧- قطع أجزاء قطاع طولى أو عرضى

٨- التوليف بين الخامات الطبيعية والصناعية

٩- التطعيم

١٠- الترصيع

١١- المزوجة بين خامتين

١٢- التراكب

١٣- التكسية

#### ١٤- طريقة صقل نوى الثمار:

وهى طريقة مستحدثة ظهرت نتيجة لتطور أداء الفنان(الباحثة) أثناء البحث

الدائم عن طرق وأساليب مبتكرة للتشكيل بخامة نوى الثمار، ومحاولةً منها لاكتشاف

---

(١) وجدى رفعت فريد : " استحداث معالجات لونية لخامة العظم والقرن والخشب

وتوظيفها جمالياً فى تشكيل مكمالات الزينة "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية

النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ ، ص ١٩٨.

الامكانيات التشكيلية والفنية التي يمكن الاستفادة منها لاستحداث مشغولات فنية قائمة على فلسفة تواكب التغيرات وتختلف عن سابقتها لإثراء مجال الأشغال الفنية .  
وقد لاحظت الباحثة ندرة الدراسات السابقة التي ترتبط بهذه الطريقة، حيث لم يتطرق الباحثين في مجال البحث العلمي إلى البحث والتقصي عن طريقة صقل نوى الثمار .

### تعتمد طريقة صقل نوى الثمار على مجموعة من الخطوات:

- أ- غسل نوى الثمار بالماء جيداً في حالة وجود شوائب.
- ب- تجفيف نوى الثمار من السوائل عن طريق تركه فترة طويلة في الشمس حتى يجف تماماً.
- ت- تتم صنفرة النوى وإزالة الشوائب، حتى ينسجم النوى مع المادة اللاصقة ويصبح شديدة الصلابة مما يسهل تشكيله.
- ث- يتم طحن مجموعة من النوى حتى يصبح ناعماً بلا تكتلات وتسمى (بودرة نوى الثمار ) وهذه تساعد في ملأ الفراغات الناتجة عن لصق وتثبيت مجموعة من النوى بجوار بعضهم البعض.
- ج- قد يتم إضافة الملونات قبل لصق النوى أو بعد التشكيل، ولكن الأفضل هو تلوين النوى قبل اللصق.
- ح- بعد ذلك يتم وضع النوى على سطح بلاستيكي أو معدني، ثم لصق نوى الثمار واحدة تلو الأخرى، مع ملاحظة لصق كل نواة على حدة حتى يتم لصقها بعناية، إلى أن تتكون مساحة كبيرة من تجميع النوى تتلائم مع مساحة التصميم المراد تطبيقه فنياً .
- خ- ثم يتم صقل قطعة النوى على صنفرة ورقية يدوية(ورق زجاج خشن) بدرجات مختلفة، بالإضافة إلى استخدام حجر الجليخ باستخدام صنفرة زجاج.
- د- ثم يتم الصقل بصنفرة ناعمة حتى تنفادي عمل خدوش في طبقة السطح الأخيرة والتي يتم تشكيلها.
- ذ- بعد ذلك يتم تنفيذ التصميم واستخدام تقنيات التشكيل المختلفة (كالحفر، التفريغ، الحز والقطع) وغيرها .

ر- ثم يتم تلميع المشغولة .

**بعض نوى الثمار التي استخدمت لانتاج مشغولات فنية :**

- ١- نوى الدوم
- ٢- نوى المشمش
- ٣- نوى بذور المانجو
- ٤- بذور الأفوكادو
- ٥- نوى البلح

**مكونات نوى البلح:**

قد ذُكر وصف شكل نواة البلح الخارجى فى القرآن الكريم بالتفصيل من :

١- **قطمير** : قال الله تعالى " وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ " (١)

٢- **فتيل** : وقد وردت الفتيل في القرآن قوله تعالى: " ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلاً " (٢)

٣- **نقير** : أما النقير فجاء في القرآن في قوله تعالى " وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا " (٣).

**وصف تفصيلى لنوى البلح من السطحان :**

وهما (الجانب الظهرى ) Dorsal side (والجانب البطن ) Ventral side .  
أما "الجانب البطنى للبذرة فيتميز (بأخدود) أو (شق) ويمتد على طول البذرة، ويختلف شكل وعمق الشق باختلاف الأصناف فقد يكون واسعاً أو ضيقاً أو منفرجاً عند النهايتين وضيقاتاً بالوسط أويكون غائراً، أما ذنب البذرة فمدبب أو مستديراً تبعاً للصنف ويوجد فى الشق خيط رفيع عبارة عن نسيج لحمى أبيض يغذى الثمرة والنوى يسمى **بالفتيل**.

(١) القرآن الكريم : سورة فاطر ، الآية ١٣ .

(٢) القرآن الكريم : سورة النساء ، الآية ٤٩ .

(٣) القرآن الكريم : سورة النساء ، آية ١٢٤ .

ويحيط بالبذرة غلاف رقيق وشفاف ذو لون أبيض يعرف **بالقطمير** وهو الغلاف الداخلى لجدار الثمرة الذى يفصل لحم ثمرة البلح عن النوى، وهو يحيط بالنواة ويمثل الجدار الداخلى للثمرة .

**أما الجانب الظهري للبذرة** محدب يحتوى على نقرة منخفضة صغيرة مستديرة وتحدد موضع الجنين وتسمى **النقير ( Micropyle )**، ويختلف موقعه حسب الأصناف فهو فى العادة يحتل وسط الظهر ولكن فى بعض الأصناف قد يكون أقرب للرأس أو إلى الذنب، والإنبات يبدأ من النقير بخروج الغمد الفلقى<sup>(١)</sup>.

يمثل النوى قلب ثمار البلح وأساس إنتاج نخيل البلح، لذا فإن النوى هى عبارة عن أجسام صلبة مستطيلة الشكل الخارجى وشبه مدببة الطرفين مع وجود استدارة بسيطة، ذات اللون البنى بدرجاته المختلفة.

تختلف أحجام النوى اختلافاً طفيفاً قد يصل إلى زيادة أو نقصان بعض المليمترات ، ويتراوح طولها بين ( ١ - ٢,٥سم)، وقطرها ( ٠,٤ - ٠,٧سم)، ويتفاوت وزنها من (٠,٥ - ٢ جرام) ، ويمثل نوى البلح الجزء غير المؤكول وتتراوح نسبتها من ( ٤ - ٢٠ )% من إجمالى وزن الثمرة حسب الصنف.

#### **نوى الدوم:**

تحتوى ثمرة الدوم على نواة واحدة صلبة والغلاف الخارجى للثمرة رقيق جدا صلب بني اللون لامع والغلاف الداخلى الذي يحيط بالنواة خشبي شديد الصلابة.

يتميز نوى الدوم بأنه يجمع بين اللون الغامق والفاتح (الأبيض والبنى) مما يكسب المشغولة ثراءً لونيًا ولمسياً نظراً لتباين الملمس الخارجى الخشن للنواة مع الملمس الناعم الداخلى لها، مما يسمح للباحث بإستخدام أساليب تشكيل متنوعة وتطبيق تقنيات تساهم فى التأكيد على القيم الجمالية والفنية للخامة لإنتاج مشغولات فنية تتسم بالفردية .

#### **نوى المشمش:**

هى جسم صلب يتميز بوجود ملمس خشبي يشبه ملمس خامة الخشب ويحتوى بداخلة على جسم مرن، ولكن يمكن التشكيل بإستخدام الجسم الصلب الخارجى لأنه

<sup>(١)</sup>عدنان وهاب المظفر : تكنولوجيا التمور والسكر ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، العراق ، ٢٠١٩ ، ص ٦٠.

يتميز بقيماً جمالية يستطيع الفنان من خلالها إنتاج مشغولات فنية مستحدثة عن طريق استخدام أساليب تشكيلية وتقنية ناتجة عن تفاعل الفنان معها، فكلما تنوعت وتطورت الخامة كلما أدى ذلك إلى تطوير أسلوب الفنان محاولاً الوصول إلى إنتاج مشغولات فنية تتسم بقيماً جمالية وتشكيلية مع الإهتمام بالقيم الملمسية والسطحية للخامة.

### ٣- فنون ما بعد الحداثة:

هي " تيار فني جاء نتيجة لمعطيات الفكر البشري ليواكب التطورات المنجزة في الحقول المعرفية الأخرى، وجاءت بتحويلات وتقنيات ومفاهيم تشكيلية جديدة انعكست في مفاهيم الفن وطرائق الإظهار وأساليب التشكيل"<sup>(١)</sup>.

- تعرف الباحثة فنون ما بعد الحداثة بأنها ( فنون متطورة تهدف إلى استحداث مشغولات فنية تواكب التغييرات الفكرية الفنية لكل مجتمع اعتماداً على خامات وأدوات مستحدثة تؤدي إلى استمرارية تنمية مفهوم الفن لدى الفنان والمجتمع.

### المحور الثاني: فنون ما بعد الحداثة وأثرها على المشغولة الفنية

#### - الأشغال الفنية وفنون ما بعد الحداثة:

اهتمت فنون ما بعد الحداثة بالتجريب وتوليف الخامات وإطلاق حرية التعبير وتأسيس الرؤية الذاتية، بالإضافة إلى أن أصبح تعليم الفنون يعتمد على البحث عن الأساليب والطرق المستحدثة لاكتشاف تقنيات مبتكرة تختلف عن السابق بحثاً عن التجديد مما أدى استخدام المواد المستهلكة والتوليف بين الخامات من خلال التجريب لاكتساب مهارات تقنية .

حيث يعد " التجريب في الفن ليس فقط مجرد تشكيل فني جديد بقدر ما هو سلوك يساعد نمو التفكير والأداء الإبداعي، والطلاقة التشكيلية، من خلال عرض

(١) ايهاب أحمد : "الاتجاهات الفنية في تشكيل ما بعد الحداثة ، مجلة الأكاديمي،

العدد ٧٢، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥، ص ٩٢.

الجوانب الجمالية المختلفة للموضوع، والحلول المختلفة، لذلك تسعى أساليب التربية الحديثة لتحقيق هذا الهدف في جميع المجالات " (١).

قد ساعد التجريب بالخامات في فنون مابعد الحدائة إلى نمو فكر الفنان وتعدد اتجاهاته الفنية، ويتجلى ذلك من حيث اتجاه الفنان إلى الاهتمام بالقيم الملمسية والسطحية للخامات والتقنيات فأصبحت المشغولة الفنية تتسم بالمرونة والحرية لتوضيح الفكرة التي أراد الفنان تجسيدها فنياً بهدف تقديم حلول جديدة وإدراك علاقات تشكيلية غير مألوفة، وقد ساعد على تحقيق ذلك ظهور مجموعة من الفنون التي تهتم بالجمع بين عدة خامات مختلفة الملمس والوسيط وغيرها من الصفات .

من أبرز فنون مابعد الحدائة الفن التجميعي التي أدت إلى إثراء المشغولة الفنية وتغيير مفهومها التقليدي من خلال " التوليف التجميعي لصور وخامات وأفكار موجودة سابقاً، وإحالتها إلى أشكال وأساليب فنية عالمية تحمل خصائص الثقافة المنطقية الجديدة عن طريق إعادة توصيف الأشياء وتحليل تراكمات المواد والوسائط الجديدة المستخدمة وتجميعها في عمل فني " (٢).

#### - تتضمن فنون مابعد الحدائة :

- ١- **الفن الحركي** : يهتم بعلم دراسة الحركة في الأعمال الفنية كالحركة الفعلية كإستخدام الموتورات او إستخدام الهواء.
- ٢- **الفن التجميعي** : تجميع خامات متنوعة بعناية والتوليف بينها لانتاج أعمال فنية إبداعية .
- ٣- **فن الضوء** : يعتمد على إستخدام الضوء في الأعمال الفنية لإعطاء تأثير الحركة من خلال إستخدام لمبات فلورسنت ، أشعة ليزر وغيرها .

---

(١) هدى أحمد زكي : "المنهج التجريبي في التصوير الحديث ، وما يتضمنه من أساليب إبتكارية وثربوية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩ ، ص ١٩

(٢) على شناوة، عامر عبدالرضا : التعبير البيئي في فن مابعد الحدائة ، مؤسسة الصادق الثقافية ، عمان، ٢٠١٥، ص٢٠٥.

٤- فن الاض : يشبه الاعمال الصرحية هو أحد اتجاهات الفن المفاهيمي، حيث أن المغزى الأهم لعروضه هو «التسجيل الفوتوغرافي ، سواء كان هذا العمل باقى أو زال بفعل التضاريس والعوامل الجوية .

٥- فن المينيمال (الحد الأدنى) : تقليل استخدام الأشكال التزيينية إلي الحد الأدنى، واستبدالها بالأشكال الهندسية الصارمة مثل المربع والمستطيل كما تتجنب التقنية التعبيرية، مثل ضربات الفرشاة وطريقة الرسم.

#### - ملامح فنون ما بعد الحداثة :

١- يقوم فكر فنون ما بعد الحداثة على التأكيد على عدم صلاحية مبادئ وفكر الحداثة.

٢- تهتم بإعادة تشكيل مفردات العمل واخضاعها لتشكيل نماذج جديدة مقطوعة الصلة بأصولها، مع توظيف ما يعاد تشكيله .

٣- تهتم بالتراث وتعدد الثقافات المختلفة بإعتبارهما أحد المثيرات الإبداعية .

٤- ارتبطت الفنون بالصناعة والإكتشافات التكنولوجية نظراً لوجود الثورة الصناعية.

٥- اهتمت بإلغاء الحدود الفاصلة بين مجالات الفنون المختلفة ( النحت - تصوير - وغيرها).

٦- انتقلت فنون ما بعد الحداثة خارج الرؤية المتحفية والإقتناء

٧- اهتمت بحرية الفنان لكن مع إزالة الحواجز بين الفنان والفن والمتلقى .

٨- اهتمت بتوظيف الفراغ البيئي كمساحة للعرض .

٩- رفض القواعد الثابتة والتقليد وتطابق الأشياء.

١٠- رفض وضع العمل فى إطار محدد .

١١- اهتم بالعقل الحرة الفردية وحقوق الإنسان والديمقراطية .

١٢- الإهتمام بالتفاصيل والخروج عن المؤلف .

١٣- الجمع بين الخيال والحقيقة فى العمل الفنى (التناقضات).

١٤- تفتيت الجسد إلى أعضاء فى العمل الفنى .

١٥- لا يوجد مركز واحد للعمل الفنى بل قد تتباعد العناصر ولكن تربط بينهم علاقات.

١٦- يقوم العمل الفني على أهداف محددة ثم يبدأ الفنان بغير في العمل وفق هذه الأهداف حتى يصل إلى النتيجة النهائية.

- المحور الثالث: وصف وتحليل نموذج من مختارات لمشغولات فنية لنوى الثمار لأعمال الفنانين:

- توصيف وتحليل بعض المشغولات الفنية بنوى الثمار:

• المشغولة الفنية الأولى : صورة رقم(١)

➤ عمل الفنانة : فاطمة عبدالعزيز المحمودى

➤ الخامات : نوى ثمار الدوم، والجلد، والخبوط الحبرية، الخرز، والأسلاك النحاسية

➤ التقنية المستخدمة: لصق نوى الثمار بهيئته الطبيعية، التفريغ داخل النوى، الحذف والإضافة، التوليف بين الخامات الطبيعية والصناعية

➤ وصف وتحليل المشغولة: تمثل المشغولة الفنية دبوس صدر بشكل مجموعة وحدات من الزهور بخامة نوى ثمار الدوم، يتوسطها بالداخل خرز ذهبي اللون، ويحيط بالزهور أوراق بخامة الجلد يجمع بينهم رابطة من الأسلاك النحاسية، تتسم المشغولة بوحدة الإنسجام والتناغم بين الخامات والعناصر، وأيضاً قد تحقق الإيقاع من خلال ترديد وتكرار وتناسب أحجام الزهور، مما أكد على القيم الفنية والجمالية لعناصر المشغولة .





صورة (١) دبوس صدر من نوى ثمار الدوم، والجلد، والخيوط الحريرية، والأسلاك النحاسية،  
للفنانة فاطمة عبدالعزيز المحمودى (١)

• المشغولة الفنية الثانية: صورة رقم (٢)

- عمل الفنانة : دقيانى حمزة
- الخامات : خامة نوى البلح
- التقنية المستخدمة: : لصق نوى الثمار بهيئته الطبيعية عن طريق  
اصتقاف بذور نوى البلح بجانب بعضها البعض، استخدام نوى الثمار بعد  
إجراء معالجات لونية .

(١) فاطمة عبدالعزيز المحمودى: "الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٨، ص ٢١٦.

➤ **وصف وتحليل المشغولة:** المشغولة هي عبارة عن معلقة فنية بخامة نوى البلح، بعنوان ( امرأة بالحايك)، مستوحاه من صور الحياة الاجتماعية وعادات وتقاليدها خاصة بأشكال الزي الجزائري، والحايك هو إحدى أسماء الأزياء التراثية الجزائرية، تتميز المعلقة بتنوع وتدرج ألوان نوى البلح من حيث الغامق والفاتح في تحديد الخطوط الخارجية للشكل، كما تتسم المشغولة بوحدة الإنسجام والتناغم بين العناصر وتتسبب أنواع مختلفة من الخطوط منها المستقيم والمائل والمنكسر تأكيداً على إبراز القيم الجمالية والفنية التي تتضمنها للمعلقة، وتأكيداً على الاختلاف بين الشكل والأرضية.



صورة (٢) لوحة فنية بخامة نوى البلح، بعنوان ( امرأة بالحايك)، للفنانة دقياني حمزة<sup>(١)</sup>

#### المحور الرابع: الإطار التطبيقي للبحث

(1) <https://www.facebook.com/109406574111235/posts/109422130776346/>

- توصيف وتحليل بعض المشغولات الفنية بنوى الثمار (نوى البلح) من أعمال  
الباحثة:

• المشغولة الفنية الأولى : صورة رقم (٣)

- عمل الفنانة : الباحثة
- الخامات : نوى البلح، خشب MDF، جلد طبيعي، أسلاك نحاسية، مواد للطلاء باللونين الأصفر والبرتقالي.
- التقنية المستخدمة: لصق نوى الثمار بهيئته الطبيعية، استخدام نوى الثمار بعد إجراء معالجات لونية، الحذف والإضافة، التوليف بين الخامات الطبيعية والصناعية، قطع أجزاء قطاع طولى وعرضى.
- وصف وتحليل المشغولة: تمثل المشغولة مجموعة من الأشكال الهندسية (المثلث - المستطيل - الدائرة )، بالإضافة إلى استخدام الخطوط المستقيمة لعمل معلقة فنية تتسم بالحدائثة، وقد تحقق الإيقاع من خلال ترديد وتكرار وتناسب أحجام الدوائر التي صممت ونفذت بخامة الجلد مما يتيح للمشاهد الاحساس بالحركة بداخلها، بالإضافة إلى تحقيق الإتزان في المشغولة من خلال توزيع العناصر والمساحات اللونية للخلفية مع وجود تماثل تقريبي وإيهامى بين مثلثى شكل المعين، وقد أدى انسجام العناصر والخامات إلى تحقيق الوحدة بين مكوناتها الفنية مع التأكيد على القيم الفنية والجمالية للخامة.



صورة (٢) مشغولة فنية (معلقة)، بخامات (نوى البلح، الجلد الطبيعي، الخشب، الأسلاك النحاس)، من أعمال الباحثة (١)

• **المشغولة الفنية الثانية : صورة رقم (٤)**

➤ **عمل الفنانة : الباحثة**

➤ **الخامات :** نوى البلح، البولي استر، خشب كونتر، جلد طبيعي، ملونات صناعية، صبغات، اسلاك نحاسية.

➤ **التقنية المستخدمة:** التراكب، لصق نوى الثمار بهيئته الطبيعية، التفريغ، حرق الجلد، استخدام نوى الثمار بعد إجراء معالجات لونية، الحذف والإضافة، التوليف بين الخامات الطبيعية والصناعية، قطع أجزاء قطاع عرضي من نوى البلح.

(١) من أعمال الباحثة (التجربة الذاتية)

➤ **وصف وتحليل المشغولة:** المشغولة مستوحاه من المناظر الطبيعية الخلابة التي تتضمنها البيئة المصرية، حيث استخدمت الباحثة نوى البلح لعمل موجات المياه بالإضافة إلى استخدام الخشب والبولى استر الشفاف الذى يحتوى على قطع صغيرة من الملونات الصناعية مع استخدام البولى استر الملون للتأكيد على اللون البنى للون الخشب فى المركب، وقد تحققت الحركة الإيهامية من خلال استخدام تقنية الحرق فى التأكيد على حركة الشراع بخامة الجلد، ومن خلال تنوع وتناسب العناصر والخامات تأكيداً على التناغم اللوني والتقنى، مما أدى إلى وحدة مكونات المشغولة مكونة كل متجانس مع التأكيد على التنوع الملمسى للمشغولة.



صورة (٣) مشغولة فنية (معلقة)، بخامات (نوى البلح، البولى استر، خشب كونتر، جلد طبيعى)، من أعمال الباحثة (١)

### نتائج البحث:

(١) من أعمال الباحثة (التجربة الذاتية)

توصلت الباحثة من خلال الدراسة النظرية والتجربة البحثية (التجربة الذاتية) إلى مجموعة من النتائج الآتية:

- ١- إمكانية التعرف على خواص ومميزات أنواع مختلفة من نوى الثمار مما أدى إلى زيادة امكانية الاستفادة من الخواص الطبيعية للنوى من لون وملس وغيره من القيم الجمالية التي تبلورت في المشغولة الفنية ناتج التجربة الذاتية.
- ٢- حصر القيم الفنية والأساليب التقنية لتشكيل نوى الثمار حيث ساعد ذلك في تنمية القدرات الفنية والتشكيلية لدى الباحثة عند تطبيق التجربة البحثية .
- ٣- من خلال التجريب بالممارسات التطبيقية تم اكتشاف العديد من الصياغات التشكيلية لاستحداث أساليب وطرق تقنية بهدف الاستفادة منها لإثراء المشغولة الفني.
- ٤- استحداث مشغولة فنية تتضمن سمات فنون ما بعد الحداثة من خلال التوليف بين الخامات البيئية الصناعية والطبيعية (نوى الثمار).

#### توصيات البحث:

- ١- توصى الباحثة بضرورة الإهتمام بالتشكيل بالخامات الطبيعية لإثراء المشغولة الفنية، بالإضافة إلى محاولة البحث الدائمة عن صياغات تشكيلية مستحدثة تساهم في إثراء مجال الأشغال الفنية.
- ٢- توصى الباحثة الجهات المختصة ومراكز الفنون بتوفير ورش عمل تهتم بانتاج مشغولات فنية قائمة على التوليف بين الخامات الطبيعية واستثمار البيئية بصورة فنية مبتكرة.
- ٣- تشجيع الأفراد وتوفير الفرص اللازمة لعمل مشروعات تنموية تهتم بتنفيذ إجراءات تطبيقية فنية بالاستفادة من موارد الطبيعة، وهذا ما تتضمنه الخطة الحالية للدولة لتنمية الموارد البيئية في المجتمع .

#### المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

- ١- عدنان وهاب المظفر : تكنولوجيا التمور والسكر، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، العراق، ٢٠١٩.
- ٢- على شناوة، عامر عبدالرضا : التعبير البيئي في فن مابعد الحداثة ، مؤسسة الصادق الثقافية ،عمان، ٢٠١٥.

### الرسائل العلمية:

- ١- باسم كمال البكري عبد المقصود : "النظم التكرارية لمختارات من العناصر الطبيعية كمدخل لإستحداث مشغولة فنية معاصرة لتوليف اللدائن الصناعية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨.
- ٢- حاتم حامد شافعي محمد : " أثر الضوء على الشكل في المجسمات النحتية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩.
- ٣- سليم محمد أحمد:"المعطيات الجمالية والتشكيلية للخامات البيئية كمدخل لابتكار مشغولات فنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٧.
- ٤- عائشة رأفت عبد الرؤوف الجزار : "برنامج في الأشغال الفنية لتنمية الإدراك البصري لدى لطفل التوحيدي"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٥.
- ٥- فاطمة عبدالعزيز المحمودي:"الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٨.
- ٦- ماجدة خلف حسين : " التشكيل بالخامات كأساس لبناء برنامج للأشغال الفنية لمرحلة رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩.
- ٧- نجية عبد الرازق عثمان: "أساليب التوليف كمدخل تجريبي لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف بكلية التربية الفنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

- ٨- هدى أحمد زكي : "المنهج التجريبي في التصوير الحديث ، وما يتضمنه من أساليب إبتكارية وتربوية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩ .
- ٩- وجدى رفعت فريد: " استحداث معالجات لونية لخامة العظم والقرن والخشب وتوظيفها جمالياً فى تشكيل مكملات الزينة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣
- ١٠- وليد محمد عثمان : " تصميم جداريات خشبية معاصرة تستند إلى المداخل الجمالية للتجريدية الهندسية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤ .

#### معاجم والقواميس:

- ١١- القرآن الكريم : سورة فاطر ، الآية ١٣ .
- ١٢- القرآن الكريم : سورة النساء ، الآية ٤٩ .
- ١٣- القرآن الكريم : سورة النساء ، آية ١٢٤ .

#### المجلات والدوريات:

- ١٤- ايهاب أحمد : "الاتجاهات الفنية فى تشكيل مابعد الحداثة ، مجلة الأكايدى، العدد ٧٢، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .
- ١٥- سليمان محمود حسن : "المعلقة فى الفن التشكيلى بين البناء الفنى والمضمون" ، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث، المجلد العشر، العدد الأول، جامعة حلوان، مارس ١٩٨٧ .

#### ثانياً:مواقع الانترنت:

16\_ <https://www.facebook.com/109406574111235/posts/109422130776346/>